أكد نائب رئيس الوزراء الأردني الأسبق الدكتور جواد العناني والخبير الاقتصادي نصير الحمود أن مظاهرات وول ستريت في نيويورك تكشف عن تحول في الشارع الأمريكي الذي بات يستلهم تحركاته من تلك التي يشهدها ميدان التحرير في مصر بعد أن اكتشف الأمريكيون أنهم ضحية لعبة سياسية اقتصادية كبيرة.

وقال العناني والحمود في ندوة إلكترونية أقامها مركز الدراسات العربي - الأوروبي ومقره باريس اليوم الأحد وتدار حواراتها من العاصمة الأردنية "عمّان" حول أسباب اندلاع "ربيع وول ستريت": "هذه الأزمة انبثقت من رحم السياسات الاقتصادية الأمريكية التي أعلت من شأن أصحاب الثروات على حساب العموم الأمريكي، إذ يعتبر الأثرياء مصدر تمويل الحملات الانتخابية الرئاسية فضلاً عن تلك المتعلقة بالكونجرس الأمريكي".

وقال الدكتور العناني: "مظاهرات وول ستريت بدأت ضد العولمة وما يسمى بالنظام الدولي الجديد منذ عهد الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن".

وأضاف: "واشنطن شهدت قبل سنوات مظاهرات عارمة ضد منظمة التجارة العالمية أتى لها كثيرون من خارج الولايات المتحدة الأمريكية لإعلان سخطهم على كل من صندوق النقد والبنك الدوليين".

وأشار العناني إلى سوء إدارة الاقتصاد الأمريكي الذي يختفي خلف المشتقات المالية والسندات العقارية المبالغ في قيمتها، مما أدى ليس فقط لخسارة الملايين في الولايات المتحدة الأمريكية لاستثماراتهم بل امتدت إلى البنوك التي أوشكت على الإفلاس وضياع مدخراتهم وتراجع الأسهم التي يملكونها وقيمة عقاراتهم.

وأوضح نائب رئيس الوزراء الأردني الأسبق أن الأمريكيين أدركوا أن وظائفهم باتت مهددة وأن الأمل في حياة كريمة يتبخر.

وقال: "المواطنون الأمريكيون ألقوا باللائمة على سماسرة المال والمتلاعبين بالبورصات والقابضين على أموال الناس".

وأضاف العناني: "الأمريكيون شأن كل شعوب الأرض يريدون أن تعود لهم حياتهم التي سلبت منهم".. متسائلاً: ألا يذكرهم هذا بالربيع العربي؟

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com